

انفرادات الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام

(دراسة وصفية تحليلية)

إعداد الدكتور:

معاذ محمد عبد الله آدم

أستاذ مشارك بجامعة بحري - كلية العلوم الإنسانية - قسم مقارنة الأديان
السودان الخرطوم.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى جمع و شرح ما انفردت به الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام كما جاء في النشر، ليتعرف عليها القارئ ويتجنب القراءة بها عند قراءته لبعض الروايات، والمنهج الذي أتبع لتحقيق هذا الهدف هو المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، قسم الموضوع إلى مقدمة، وتمهيد، ومحورين، وقد توصل الباحث إلى أن كل هذه الانفرادات مخالفة لما عليه العمل وما يقرأ به من طرق رواة النشر، ولذا أسقطها ابن الجزري من منظومته (الطيبة)، وهي على قسمين: أ/ ما انفرد به بعض طرق الرواة من طريق النشر نحو: انفرد الهذلي بذكر وجه الإدغام مع تحقيق الهمز المفرد لأبي عمرو، وهو وهم كما في النشر، وانفرد الكارزيني بالإظهار في "جاوزه هو" بالبقرة، والذي عليه الإجماع هو الإدغام، وانفرد ابن شنبوذ بالإدغام في {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ..} بالإنسان، وهو مخالف لأصول أبي عمرو، وانفرد الكارزيني عن السوسي بالإظهار في نحو: {وَنَحْنُ لَهُ..} بالبقرة، وهذا مخالف لرواية جمهور أصحاب اليزيدي، وانفرد الشذائي بحكاية التخيير عن ابن الأخرم في {قَدْ شَغَفَهَا..} بـيوسف، والذي روي عن الأخفش هو الإظهار قولاً واحداً، وانفرد أبو العلاء من طريق القباب، عن الصوري بالإدغام في {فَقَبَّذْتُهَا بِطَه ب/} ما ورد عن بعض الطرق من غير طريق النشر نحو: انفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ، عن القاسم بن عبد الوارث عن الدوري بالإدغام

في "يحزنك كفره" بلقمان، ولم يرد عن أحد عن الدوري سوى ابن عبد الوارث، ولم يرد كذلك عن السوسي، وانفراد محمد بن غالب عن شجاع بالإدغام في نحو: {...مُسْلِمِينَ لَكَ...} بالبقرة، إلا {فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ} بالبقرة فأظهرها، والمأخوذ به من طرق النشر هو الإظهار وانفراد القصباني عن شجاع عن أبي عمرو بإخفاء الميم المتحركة عند الباء إذا وقعت بعد حرف المد أو اللين نحو: {الْيَوْمَ بَجَأُلُوتٌ} بالبقرة، يوصي الباحث المهتمين بعلم القراءات أن يهتموا بدراسات انفرادات الطرق عن الرواة في كتب القراءات المختلفة مثل: الكامل للإمام الهذلي .

كلمات مفتاحية: الإدغام، الشذائي، انفراد، ذال (إذ)، الإدغام الكبير، دال (قد) .

Abstract

This study aims to collect and explain what was unique to the paths of the narrators in the amplification (Ethhar) and elision (Edgham) as stated in the Al Nashr, so that the reader would recognize them and avoid reading them when reading some narrations, and the approach that was followed to achieve this goal is the inductive, descriptive and analytical approach. The subject is divided into an introduction, a preface, and two axes, and the researcher has concluded that all of these unique instances are contrary to what is commonly applied and what is read by the pathes of the narrators of Al Nashr, and therefore Ibn Al-Jazari dropped it from his poem (Al Taiebah). This unique instances are divided into two parts: A/ What was unique to some of the narrators' pathes throught the path of Al Nashr, such as: Al-Hudhali's unique narration in mentioning the aspect of elision (Edgham) with the (Tahqiq) of the singular hamz by

Abu Amr, which is a mistake as in Al Nashr, and al-Karazini's unique narration in amplification (Ethhar) in {جأوزه هو} in Al-Baqara, while the consensus is the elision (Edgham), And Ibn Shanbudh unique narration with elision (Edgham) of {وَإِذَا رَأَيْتَ} in Al-Insan. It is contrary to the rules of Abu Amr, and Al-Karazini was alone from Al-Susi by showing the way: {And we belong to him..} in Al-Baqara. It is contrary to the origins of Abu Amr, and Al-Karazini unique narration in Al-Susi narration in amplification (Ethhar) in: { وَنَحْنُ لَهُ.. } in Al-Baqara. This is contrary to the narration of the majority of Al-Yazidi companions, and Al-Shadhai's unique narration of equal choice of either amplification (ethhar) or elision (Edgham) on the narration of Ibn Al-Akhram in { قَدْ شَغَفَهَا.. } in Yusef. While What was narrated of Al-Akhfash is only amplification (Ethhar), and Abu al-Ala's unique narration of Al-Qubbāb's path, on Al-Suri's path of elision (Edgham) in { فَتَبَدُّثُهَا } in Taha. B/ What was narrated from some paths other than through Al Nashr, such as: Al-Khuza'i's unique narration of the narration of Al-Shadhai of the narration of Ibn Shanboud, of the narration of Al-Qasim bin Abdul-Warith of the narration of Al-Duri by elision (Edgham) in { يحزنك كفره } in Luqman, and it was not narrated from anyone on the narration of Al-Duri except Ibn Abdul-Warith, and it was not narrated as well on the narration of Al-Susi, and Muhammad bin Ghalib unique narration of the narration of Shuja' by elision (edgham) in the such of: { ...مُسْلِمِينَ لَكَ... } in Al-Baqara. Except { فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ } in Al-Baqara, which he read it by amplification (ethhar), and what is taken from the Al Nashr pathes is amplification (Ethhar), and Al-Qasbani unique narration of the narration of Shuja' on the narration of Abu Amr by lenition (Ikhfa') the voweled letter (Meem) at the letter (Baa') if it occurred after the letter of the long vowel (Maad) or the soft long vowel (leen) such as: { الْيَوْمَ بِجَالُوتَ } in Al-Baqara. The

researcher recommends to those who are interested in the science of readings that they pay attention to the studies of the unique narrations of the paths of the narrators in the different books of readings, such as: Al-Kamil of the scholar Al-Hudhali. Keywords: Elision (Edgham), Al-Shadhai, unique narration, letter (Thal) in (إذ), the great Elision (Edgham), letter (Dal) in (قد).

مقدمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد: فإن الله تبارك وتعالى اختار أقواما وحفظ بهم كتابه العزيز من التغيير والتبديل حيث نقلوه عذبا وسلسلا، ومن هؤلاء: الصحابة رضوان الله عليهم، ثم جاء من بعدهم التابعون وتابعو التابعين، ومنهم: القراء العشرة الذين عن طريقهم انتشرت القراءات القرآنية وكثر من أخذ عنهم، وعن تلاميذهم، وكان إذا اتفق الرواة عن القارئ يسمى قراءة، وإذا اختلفت الطرق عن الراوي يسمى رواية، وإذا اختلف الرواة عن القارئ يقال: رواية فلان، ورواية فلان، وإذا اختلفت الطرق عن الراوي وجاء عنه وجه من طرق، ووجه آخر من طرق أخرى يقال: له وجهان أو أكثر، ولما أراد ابن الجزري أن يؤلف كتابه: (النشر في القراءات العشر) اختار لكل قارئ من القراء العشرة راويين، ولكل راو أربعة طرق، وما تفرع منها، وجمع في كتابه هذا، ما اتفق عليه الرواة عن القارئ، وما اختلفوا فيه، وما اتفق عليه الطرق عن الراوي، وما اختلفوا فيه، وهذا القسم هو الذي لخصه في "الطيبة"، ثم ذكر بعد ذلك انفردات الطرق عن الرواة وهذا القسم أسقطه من الطيبة، وصاحب الإتحاف نبه على كثير من هذا القسم على أنه لا يقرأ به، وهذا البحث سيدور حول ما انفردت به الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام، كما وردت في النشر، أسأل الله التوفيق والقبول .

أهمية هذا الموضوع :

يظهر ذلك في تعلقه بكتاب الله عز وجل، وكونه يلخص انفردات الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام كما جاء في النشر .

أهداف البحث :

شرح وبيان انفردات الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام كما جاء في النشر، ليتعرف عليها القارئ ويتجنب القراءة بها عند قراءته لبعض الروايات .

حدود البحث:

هذا البحث يتناول انفرادات الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام كما جاء في النشر.

صعوبات واجهت الباحث:

عدم توفر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها ابن الجزري في تأليف كتابه (النشر) عدا القليل منها.

منهج الدراسة:

المنهج الاستقرائي والوصفي كالاتي:

- كتابة الآيات القرآنية .

- تتبع وجمع انفرادات الطرق عن الرواة في الإظهار والإدغام كما جاء في النشر .

- الشرح والتحليل .

خطة البحث:

قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة، وتمهيد، ومحورين، وتحت كل محور، وحدتين، تليها خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع

المحور الأول: انفرادات الطرق عن الرواة في الإدغام الكبير .

الوحدة الأولى: انفرادات الطرق عن الرواة في الإدغام الكبير لأبي عمرو .

الوحدة الثانية: انفرادات الطرق عن الرواة في الإدغام الكبير لخالد ورويس

وقالون .

المحور الثاني: انفرادات الطرق عن الرواة في الإدغام الصغير .

الوحدة الأولى : انفرادات الطرق عن الرواة في ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التأنيث .

الوحدة الثانية : انفرادات الطرق عن الرواة في حروف قربت مخارجها، وأحكام

النون الساكنة والتنوين.

الخاتمة .

المصادر والمراجع

تمهيد

الإظهار هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر¹، والإدغام هو اللفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد²، وهو لغة مشهورة عند العرب، قال أبو عمرو البصري: "الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره"، وإنما وقع الإدغام في كلام العرب طلباً للتخفيف؛ لأن اللسان إذا لفظ بحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى للمخرج بعينه ليخرج مثله، أو ما قاربه ثقل ذلك عليه³. وللإدغام شروط وأسباب وموانع.

شروطه:

- شرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطأ ولفظاً، أو خطأ لا لفظاً نحو: ﴿وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ﴾ [الأنعام: 27]، و{إنه هو}.

- شرطه في المدغم فيه أن يكون أكثر من حرف إن كان الإدغام في كلمة نحو: ﴿

خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: 21]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: ٤٢] 4.

أسبابه:

1- التماثل وهو أن يتحد الحرفان اسماً ومخرجاً وصفة كالكاف في الكاف .

¹ القراءات وأثرها في علوم العربية: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م، 1/ 89.

² شرح طيبة النشر في القراءات العشر محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّويزي (المتوفى: 857هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م، 1/ 317.

³ شرح الهداية: أحمد بن عمّار المهدي (ت: 440) تحقيق ودراسة الدكتور/ حازم سعيد حيدر ، دار عمار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1427 هـ - 2006 م، 266-275، والكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي (355-437) تحقيق / الشيخ عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، القاهرة ، سنة الطبع 1428 هـ - 2007 م 1/ 203-213.

⁴ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117هـ) المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ 31 .

- 2- التجانس وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء .
- 3- التقارب هو أن يتقارب الحرفان مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة كاللام في الراء 1

موانعه:

- المتفق عليها وهي كالاتي:

- 1- إن كان المدغم منونا نحو: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] .
- 2- إن كان المدغم مشددا نحو: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: 48] .
- 3- إن كان المدغم تاء للضمير (متكلما أو مخاطبا) نحو: ﴿كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: 40]، و﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ﴾ [يونس: 99] .
- 4- إن كان قبل المدغم نونا مخفية ولم يرد إلا في قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ [لقمان: 23] 2.

المختلف فيها وهي كالاتي:

- 1- حذف حرف الفاصل بالجزم نحو: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [آل عمران: 85] .
- 2- قلة الحروف نحو: ﴿إِلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: 59] .
- 3- توالي الإعلال نحو: ﴿وَالَّتِي يَبْسَنَ﴾ [الطلاق: 4] .
- 4- صيرورة المدغم حرف مد بإسكانه نحو: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة: 249] 3.

¹ غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصرالناشر: القاهرة، ط7 مزيدة ومنقحة 171-181 .

² شرح طيبة النشر للنويري، 328-325/1 .

³ شرح طيبة النشر للنويري، 328-325/1 .

واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة نحو: ﴿أَخْرَجَ شَطْرَهُ﴾ [الفتح: ٢٩]، أو بسكون ما قبله نحو: ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمَلَكُ﴾ [البقرة: 247]، أو بهما كليهما نحو: ﴿وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: 8]، أو يفقد المجاور نحو: ﴿ضَرَبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: 72]، و﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: 181]، أو عدم التكرار مع خفة الفتحة نحو: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [البقرة: 83]، و﴿حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ [الجمعة: 5] ¹.

والإدغام ينقسم إلى كبير، وصغير: فالكبير: ما كان الأول من الحرفين متحرّكاً، والصغير: ما كان الحرف الأول منه ساكناً، وينقسم أيضاً إلى كامل، وناقص فالكامل: هو أن يذهب الحرف وصفته، والناقص: هو أن يذهب الحرف، وتبقى صفته ².

قاعدة مهمة في الإدغام:

1- الأصل في الإدغام إنما هو في المثليين وألحق به المتجانسان والمتقاربان، ولذا فإن حروف الحلق لا تدغم في حروف اللسان، ولا في حروف الشفتين، وقد يدغم بعض حروف الحلق في بعض لتقارب المخرج وحروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق، ولا في حروف الشفتين، ولكن يدغم بعضها في بعض، وفيها يقع أكثر الإدغام عد الياء، فلا تدغم في غيرها، ولا يدغم غيرها فيها، وحروف الشفتين لا تدغم في حروف الحلق، ولا في حروف اللسان لبعدها ما بينهن في المخرج، ويدغم بعضها في بعض عدا الواو، فلا

¹ النشر في القراءات العشر النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (المتوفى: 833 هـ) المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] 296-279/1.

² القراءات وأثرها في علوم العربية 93/1.

تدغم في غيرها، ولا غيرها فيها، إلا النون الساكنة والتنوين فإنهما يدغمان في الياء والواو، وكذلك الميم لا تدغم في الياء 1 .

2- إنما يدغم الحرفان أحدهما في الآخر إذا كانا متكافئين، وكان المدغم أنقص مزية من المدغم فيه، ولا يدغم الأزيد في الأنقص، والأولى في الإدغام أن يدغم الأضعف صوتاً في الأقوى صوتاً، ثم الأضعف في الأضعف، ثم الأقوى في الأقوى، وأما الأقوى في الأضعف فلا وهذا قليل وضعيف².

الفرق بين القراءات والروايات والطرق

القراءات: كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة مما أجمع عليه الرواة عنه فهو قراءة كإثبات البسمة بين السورتين، فإنه قراءة ابن كثير.

الروايات: كل ما نسب للراوي عن الإمام فهو رواية كإثبات البسمة بين السورتين فإنه رواية قالون عن نافع.

الطرق: كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فهو طريق كإثبات البسمة بين السورتين فإنه طريق الأصبهاني عن ورش، وصاحب الهادي عن أبي عمرو³، ومن أعظم فوائد معرفة الطرق، تحقيق الخلاف، وعدم التخليط، والتركيب بما لم يقرأ به⁴.

المحور الأول

انفرادات الطرق عن الرواية في الإدغام الكبير

الوحدة الأولى: انفرادات الطرق عن الرواية في الإدغام الكبير لأبي عمرو

1 انظر: الكشف 1/ 140 بتصرف قليل .

2 الكشف عن وجوه القراءات 1/ 140 .

3 المذهب في القراءات العشر للدكتور: محمد محمد سالم محيسن- مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الثانية 1389 هـ، 1/ 23 .

4 الهادي شرح طبية النشر في القراءات العشر: محمد محمد سالم محيسن (المتوفى:

1422هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م، 1/ 53 .

1- انفرد الهذلي¹ بذكر وجه الإدغام مع تحقيق الهمز المفرد لأبي عمرو البصري في باب الإدغام الكبير².

المناقشة والمدارسة

قال الهذلي: "هكذا قرأنا على ابن هاشم³، على الأنطاكي⁴، على ابن بُدهن⁵، على ابن مجاهد على أبي الزعرار على الدوري⁶".

1 هو يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة، أبو القاسم الأستاذ الكبير الرجال والعلم الشهير الجوال، طاف البلاد ولقي في علم القراءات 365 شيخاً، وقرأ على 122 شيخاً منهم: إبراهيم بن أحمد الأربلي، وإبراهيم بن الخطيب وغيرهما روى عنه إسماعيل بن الإخشيد وسمع منه الكامل، وقرأ عليه بمضمن كامله وسمعه منه أبو العز القلانسي، مات سنة 465هـ، غاية النهاية 397/2-401.

2 النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (المتوفى: 833 هـ) المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] 277/1.

3 هو أحمد بن علي بن هاشم تاج الأئمة أبو العباس شيخ حافظ أستاذ، قرأ على عمر بن عراق وأبي عدي عبد العزيز و عبد المنعم بن غلبون والأنطاكي وغيرهم، وقرأ عليه الهذلي و الخمي وغيرهما، توفي سنة 440هـ، غاية النهاية 90/1.

4 إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن الأنطاكي أبو إسحاق أستاذ مشهور ثقة كبير، قرأ على أبيه ومحمد بن العباس وغيرهما، وقرأ عليه ابنه علي، ومحمد بن الحسن، و عبد المنعم بن غلبون وغيرهم، وقيل: توفي 339 هـ. غاية النهاية 17/1.

5 هو أحمد بن عبد العزيز بن موسى أبو الفتح الخوارزمي الإمام نزيل مصر يعرف بابن بدهن مشهور عارف متقن اجتمع له حسن الصوت والأداء، قرأ على الأشناني والزيني و ابن مجاهد وغيرهم، وقرأ عليه عبيد الله بن عمر القيسي و عبد المنعم بن غلبون وغيرهم، توفي ببيت المقدس سنة 359 هـ غاية النهاية 69/1.

6 انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: يوسف بن علي الهذلي، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي ط1-2007م مؤسسة سما للنشر والتوزيع 357.

قال ابن الجزري: "كذا ذكره الهذلي، وهو وهم عنه عن ابن هاشم المذكور، عن هذا الأنطاكي؛ لأن ابن هاشم..... يعرف بتاج الأئمة، أستاذ مشهور ضابط، قرأ عليه وأخذ عنه غير واحد من الأئمة،.... ولم يحك أحد منهم عنه ما حكاه الهذلي، ولا ذكره ألبتة. وشيخه الأنطاكي..... أستاذ ماهر حافظ، أخذ عنه غير واحد من الأئمة...، ولم يذكر أحد منهم ذلك عنه، وشيخه ابن بدهن.... إمام متقن مشهور، أحذق أصحاب ابن مجاهد، أخذ عنه غير واحد من الأئمة، لم يرو أحد منهم ذلك عنه، وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وإمام السبعة، نقل عنه خلق لا يحصون، ولم ينقل ذلك أحد عنه..."¹ وقال كذلك: "وبقيت طريق رابعة، وهي الإدغام مع الهمز ممنوع منها عند أئمة القراءة، لم يجزها أحد من المحققين"².
والطرق الجائزة لأبي عمرو في هذا الباب مع باب الهمز المفرد الساكن هي ثلاث طرق:

أ/ الإظهار مع الإبدال ب/ الإدغام مع الإبدال ج/ الإظهار مع الهمز³.

¹ النشر في القراءات العشر 277/1 .

² المصدر نفسه 277/1 .

³ إتحاف فضلاء البشر 30 .

2- انفرد الخزاعي¹ عن الشذائي² عن ابن شنبوذ³ عن القاسم بن عبد الوارث⁴ عن الدوري بإدغام الكاف في الكاف من "يحزنك كفره" من قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُوهٗ﴾ [لقمان:23]⁵ ، والقاسم بن عبد الوارث لم يكن من طرق النشر.

المناقشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "ولم يروه أحد عن الدوري سواء ولا نعلمه ورد عن السوسي ألبتة، إنما رواه أبو القاسم بن الفحام، عن مدين، عن أصحابه، ورواه عبد الرحمن بن واقد، عن عباس وعبد الله بن عمر الزهري، عن أبي زيد، كلاهما عن أبي عمرو"⁶. يفهم من هذا أن الإدغام ورد عن أبي عمرو من غير طرق الدوري والسوسي، والذي صح عن الدوري والسوسي هو الإظهار .

1 هو محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي، أبو الفضل مؤلف كتاب المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله اشتمل على مائتين وخمسين رواية، وكتاب تهذيب الأداء في السبع، وكتاب الواضح في القراءات، أخذ القراءة عرضاً عن المطوعي، وابن حبش، وأحمد بن محمد بن الشارب، والسامري، والآدمي، والوراق، والكتاني، والصواف، وغيرهم كان أحد من جال في الأفاق، ولقي الكبار، توفي سنة 408هـ، غاية النهاية 2/ 109 .

2 هو أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي قرأ على الكاغذي، وابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهم، قرأ عليه الخزاعي، وأبو عمرو بن سعيد وغيرهم، وهو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة بصير بالعربية قيل: توفي 370هـ، معرفة القراء/181.

3 هو أبو الحسن، مُحَمَّد بن أَحْمَد بن شَنْبُوذ الْمُقْرِئ. أكثر الترحال في الطلب. وتَلَا عَلَى الْأَخْفَش، وَقَبْلَ الْمَكِّي، وَالْخَزَاعِي، وَإِدْرِيسَ الْحَدَّاد، وغيرهم، وَكَانَ إِمَاماً صَدُوقاً أَمِيناً متصوناً كَبِيرَ الْقَدْرِ. تَلَا عَلَيْهِ الشَّذَائِي، وَالشَّنْبُوذِي تلميذه، وَالسَّامِرِي، غيرهم مَات سنة، 328هـ. سير أعلام النبلاء 11/483.

4 هو القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن أبي عمر الدوري، وهو من قدماء أصحابه، وإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة محمد بن قريش الأعرابي، وابن شنبوذ وابن مجاهد وغيرهما، غاية النهاية 2/19.

⁵ النشر في القراءات العشر 1/281.

⁶ المصدر نفسه 1/281.

3- انفرد الكارزيني¹ بإظهار الهاء من الهاء من لفظ "جاوزه هو" من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [البقرة: 249]²، قال ابن الجزري: "انفرد الكارزيني بإظهار "جاوزه هو" دون سائر الباب ذكر أنه قرأه على أصحاب ابن مجاهد بالإظهار حكى ذلك عنه سبط الخياط"³ .

المناقشة والمدارسة

والإظهار هو الوجه الثاني لأبي عمرو في باب الإدغام، ولكن الذي أجمع عليه رواة الإدغام هو عدم التفرقة، قال ابن الجزري: "والصواب ما عليه إجماع أهل الأداء من إدغام الباب كله من غير فرق"⁴ .

4- انفرد ابن شنبوذ بإدغام التاء من "رأيت" في التاء من "ثم رأيت" من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمْرًا رَأَيْتَ﴾ [الإنسان: 20] .

قال ابن الجزري: "وكذا روى أبو زيد عن شجاع، والخزاعي عن الشذائي عن شجاع، وعن القاسم عن الدوري، وذلك مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله والمأخوذ به هو الإظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص"⁵ .

المناقشة والمدارسة

¹ هو محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبد الله الفارسي، إمام مقرئ جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته، أخذ القراءات عرضاً عن المطوعي وهو آخر من قرأ عليه في الدنيا، وقرأ على الشذائي وابن خشنم والهاشمي والنخاس ومحمد بن حبيب بن عبد الوهاب، وغيرهم قرأ عليه الهذلي وغلالم الهراس وأبو معشر الطبري والحسن بن الحسين اليزدي وغيرهم، تنقل في البلاد وجاور بمكة، وعاش تسعين أو دونه وكان حياً في سنة 440هـ، معرفة القراء 221 .

2 النشر في القراءات العشر 1/ 284 .

3 النشر في القراءات العشر 1/ 284، وقال صاحب المبهج: "وأما قوله: (جاوزه هو) فقرئت بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد، هذا قول الكارزيني"، المبهج 118.

4 النشر في القراءات العشر 1/ 284 .

5 النشر في القراءات العشر 1/ 288 .

وهذا مخالف لقاعدة الإدغام؛ لأنه اختلف فيه شرط الإدغام، وهو أن لا يكون الحرف المدغم تاء المتكلم أو المخاطب، وهنا التاء ضمير المخاطب، والذي أجمع عليه الطرق عن الدوري هو الإظهار¹.

5- انفرد ابن حبش² عن السوسي بإظهار التاء "الصلاة" من الطاء "طَرَفِي" من قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: 114] 3.

المناقشة والمدارسة

وهذا مخالف لما عليه الطرق وسائر أهل الأداء عن السوسي، ولذا قال ابن الجزري: "وأدغمه سائر أهل الأداء من أجل التجانس وقوة الطاء"⁴.

6- روي عن شجاع⁵ ومدين⁶ بإدغام الراء في اللام في الآتي: 1- قوله تعالى: ﴿وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: 8] 2- قوله تعالى: ﴿الْبَحَرَ لَتَأْكُلُوا مِنْهُ

¹ المصدر نفسه 1/ 288 .

² هو الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري، المقرئ. قرأ القراءات على موسى بن جرير الرقي، والعباس بن الفضل، وابن مجاهد، وهو متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، وقرأ عليه جماعة توفي سنة 373هـ، معرفة القراء 1/ 182.

³ النشر في القراءات العشر 1/ 289 .

⁴ المصدر نفسه 1/ 289 .

⁵ هو شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ الزاهد، أبو نعيم، قرأ القرآن على أبي عمرو وجوده، وأقرأه، أخذ عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام، وغيره، وروى عنه أبو عمر الدوري، وغيره، وثقه أبو عبيد، وسئل عنه ابن حنبل فقال: بخ بخ، وأين مثله اليوم توفي ببغداد سنة 190هـ. معرفة القراء 1/ 96.

⁶ هو مدين بن شعيب أبو عبد الرحمن البصري الصوفي يعرف بمردويه، شيخ مقرئ مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن حرب المعدل، وعن الفضل بن مخلد الدقاق وغيرهما، روى عنه القراءة عرضا أبو بكر النقاش و محمد بن يعقوب المعدل وغيرهما مات سنة 300هـ . غاية النهاية

﴿[النحل: 14] 3- قوله تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾﴾ [الحج: 77]

[1]

المناقشة والمدارسة

وهذا مخالف للأصل؛ لأن اللام لا تدغم في الراء إذا سكن ما قبلها إلا إذا كانت مضمومة أو مكسورة، وهنا الراء مفتوحة وما قبلها ساكنا، والراء يجب أن تكون مظهرة²، وشجاع ومدين لم يكونا من طرق النشر.

7- انفرد الكارزيني عن السوسي بإظهار نون "نحن" من اللام 3، ووقع ذلك في عشرة مواضع على النحو التالي: قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 133 و 136 وآل عمران: 84، والعنكبوت: 46]، وقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾ [البقرة: 138]، وقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ [البقرة: 139]، وقوله تعالى: ﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 132]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 78]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: 53]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [المؤمنون: 38] .

المناقشة والمدارسة

هذا ما رواه أحمد بن جبير عن اليزيدي، وهو موافق للقاعدة، لكون ما قبل النون ساكنا، لكنه مخالف لرواية أصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير التي استثنت لفظ "نحن" حيث وقع⁴.

1 النشر في القراءات العشر 1/ 292.

2 إتحاف فضلاء البشر 35 .

3 النشر في القراءات العشر 1/ 295.

4 النشر في القراءات العشر 1/ 295.

8- انفرد محمد بن غالب 1 عن شجاع بإدغام النون في اللام إذا سكن ما قبلها نحو: قوله تعالى: ﴿مُسَامِينَ لَكَ﴾ [البقرة: 128]، واستثنى من ذلك النون من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ﴾ [البقرة: 6] فأظهرها².

المناقشة والمدارسة

جاء ذلك مخالف للقاعدة ورواية الجمهور؛ لكون ما قبل النون ساكنا وهي مفتوحة ، والذي عليه الجمهور هو إظهار النون من اللام إلا لفظ (نحن) حيث وقع فإن نونه مدغمة، وهذا هو المعول عليه، والمأخوذ به من طرق النشر³، ومحمد بن غالب لم يكن من طرق النشر .

9- انفرد أبو العلاء 4 عن ابن حبش عن السوسي⁵ بإدغام الضاد من "الأرض" في الشين في "شققا" من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ [عبس: 26] .

المناقشة والمدارسة

¹ هو محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي المقرئ، عارف مشهور صالح ورع، أخذ القراءة عرضا عن شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات ثلاثا بالإدغام وسبعا بالإظهار، وروى القراءة أيضا عن الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضا القصباني وابن الحباب والصواف وغيرهم توفي سنة 254هـ . غاية النهاية 227/2 .

2 النشر في القراءات العشر 1/ 295.

3 إتحاف فضلاء البشر 35، والنشر في القراءات العشر 1/ 295.

⁴ هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلا الهمداني العطار، الحافظ المقرئ، شيخ أهل همدان قرأ على أبي علي الحداد، وأبي عبد الله البار، وأبي العز القلانسي وغيرهم، وقرأ عليه عبد الوهاب بن سكيته، ومحمد بن محمد بن الكال. توفي سنة 569هـ 1. معرفة القراء 1/ 297 .

5 انظر: غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار دراسة وتحقيق د/أشرف فؤاد محمد طلعت ط 1 1994م 1/ 192.

وهذا خلاف ما عليه سائر الرواة، وما عليه العمل عند الجمهور، والضاد لم يرد إدغامها في الشين لأبي عمرو من طرق النشر إلا في موضع واحد بخلف، وهو قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: 62] 1.

10- انفرد القصباني² عن شجاع عن أبي عمرو برواية إخفاء الميم المتحركة عند الباء إذا وقعت بعد حرف المد أو اللين نحو: "اليوم بجالوت" من قوله تعالى: ﴿لَا طَاقَةَ

لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ﴾ [البقرة: 249] 3.

المناقشة والمدارسة

وهذا مخالف للأصل؛ لأن الميم لا تخفى عند الباء إلا إذا تحرك ما قبلها، وإذا سكن ما قبلها أجمع الرواة على ترك الإخفاء، ولم يكن هناك تمييز بين الساكن الصحيح، وحرف المد أو اللين، وهذا الذي انفرد به القصباني لم يكن من طرق النشر كما قال ابن الجزري 4.

1 النشر في القراءات العشر 1/ 293 .

² هو أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه القصباني، قرأ على محمد بن غالب، وهو الذي يخفى ميم قبل الباء إذا كان قبلها ساكن عليل، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن نصر الشاذلي وغيرهما، توفي سنة 454هـ. غاية النهاية 1/ 36.

³ النشر في القراءات العشر 1/ 231.

⁴ النشر في القراءات العشر 1/ 231، وإتحاف فضلاء البشر 35-36.

11- انفرد أبو الكرم¹ في كتابه (المصباح) باستثناء ما جاور ضمة، أو واوا مدية من الروم والإشمام عند الإدغام نحو: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان: ١٢] ، وقوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [مريم: 36]² .

المنافشة والمدارسة

والآخذون بالروم والإشمام عند الإدغام لأبي عمرو لم يستثنوا سوى الميم عند الميم وعند الباء، والباء عند الباء، وعند الميم إجماعاً، واختلفوا في استثناء الفاء عند الفاء³ .

¹ هو المبارك بن الحسن بن أحمد أبو الكرم الشهرزوري مصنف المصباح الزاهر في العشرة البواهر، قرأ بالروايات على الكبار، رزق الله بن عبد الوهاب، ويحيى بن أحمد السبيعي، وابن سوار، وغيرهم، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق، بعد سبط الخياط، قرأ عليه عدد كثير منهم: عمر بن بكرون، ومحمد بن محمد بن هارون وغيرهما، وهو شيخ صالح دين خير قيم بكتاب الله تعالى، مات 550هـ، معرفة القراء 282/1.

² النشر في القراءات العشر 234/1.

³ الهادي شرح طيبة النشر 81/149.

م النشر في القراءات العشر 234/1.

12- حكى ابن سوار¹، عن أبي علي العطار²، عن عبد السلام بن الحسين البصري³ أنه كان يأخذ بالإشارة في الميم عند الميم⁴ .

المنافشة و المدارس

وورد عنه (عبد السلام بن الحسين) كان ينكر على من يخل بذلك، وقال: هكذا قرأت على جميع من قرأت عليه من الإدغام⁵، ولكنه خلاف لما عليه طرق الآخذين بالإشارة من استثناء الميم عند الميم .

الوحدة الثانية: ما انفردت به الطرق عن الرواة في الإدغام الكبير لخلاّد ورويس وقالون

1- انفرد ابن خيرون⁶ بإدغام التاء في الضاد عن خلاّد في قوله تعالى: ﴿وَالْعَدِيَّتِ

ضَبْحًا﴾

1 هو أحمد بن علي بن عبيد أبو طاهر البغدادي مؤلف المستتير في العشر إمام كبير محقق ثقة، قرأ على أبي الفضل الشرمقاني و الحسن بن علي العطار وغيرهما قرأ عليه ابن سكرة الصدفى، وسبط الخياط وأبو الكرم وغيرهم، توفي سنة 490هـ . غاية النهاية 1/ 86 .

² هو الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي شيخ جليل ماهر ثقة وهو والد فاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط المليح، قرأ على أبي الفرج النهرواني وأبي إسحاق الطبري وغيرهما قرأ عليه أبو طاهر بن سوار، توفي سنة 447هـ . غاية النهاية 1/ 224.

³ هو عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري شيخ عارف ثقة، قرأ على الحسين بن إبراهيم الصائغ وعلي بن محمد وغيرهما، قرأ عليه أبو علي الشرمقاني و الحسن بن علي العطار وغيرهما، وكان صدوقاً عارفاً بالقراءات مات سنة 405هـ . غاية النهاية 1/ 385.

4 النشر في القراءات العشر 1/ 234.

5 النشر في القراءات العشر 1/ 234.

⁶ هو محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون أبو منصور البغدادي الدباس مؤلف كتاب المفتاح في العشر، قرأ على ابن عتاب وجده لأمه عبد الملك، وعمه أبي الفضل، قرأ عليه بكتابه (المفتاح) الكندي وغيره، وكان صالحاً خيراً إماماً في القراءات مليح النسخ ملازم الإقراء، مات في رجب سنة 539هـ غاية النهاية 2/ 192.

[العاديات:1]¹.

المنافشة و المدارس

وهذا مخالف لما عليه الطرق عن خلاد².

2- انفرد الأهوازي³ بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن⁴، عن رويس إلا قوله تعالى: {وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّنَا} [الأنعام: 27] 5.

المنافشة و المدارس

وهذا مخالف لما عليه الطرق عن رويس، والذي عليه الجمهور في إدغام الباء في

الباء عن رويس كالآتي: 1- ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: 20] 2- ﴿يَكْتُبُونَ

الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: 79] 3- ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَعْفُورَةِ﴾ [البقرة: 175] 4-

﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة: 176] 5- ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنِّبِ﴾ [النساء: 36] 6- ﴿

فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: 101]، ووافقه روح في قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ

بِالْجَنِّبِ﴾ بالنساء⁶.

¹ النشر في القراءات العشر 236/1.

² إتحاف فضلاء البشر 35.

³ هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم، بن يزداد بن هرمز المقرئ، المحدث. ولد سنة 362هـ، وكان أعلى من بقي في الدنيا إسنادا في القراءات، على لين فيه، ع ني من صغره بالروايات والأداء، وصنف عدة كتب في القراءات، ك(الموجز، والوجيز)، ورحل إليه القراء لتبحره في الفن، وعلو إسناده، قرأ عليه غلام الهراس، والهنلي، وغيرهما، وقد تلقى القراء رواياته بالقبول. توفي في سنة 446هـ، معرفة القراء 226/1.

4 انظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة للأهوازي 446هـ تحقيق وتعليق الدكتور حسن دريد أحد قدم له وراجعته الدكتور بشار عواد معروف، دار الغربي الإسلامي، ط1، 2002م 86.

⁵ النشر في القراءات العشر 237/1.

⁶ إتحاف فضلاء البشر 36.

3- انفرد عبد الباري¹ ب إدغام الميم في الميم في قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة الآية: 37]، والباء في الباء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ﴾ [الأنعام: 27] عن رويس.

المنافشة والمدارسة

وهذا مخالف لما عليه الجمهور عن رويس، والذي صح عنه في إدغام الميم في الميم هو في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ [الأعراف: 41]، والباء في الباء في مواضع محددة³.

4- انفرد أبو العلاء عن رويس بإدغام العين في العين⁴ في قوله تعالى: ﴿وَطُيْعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة: 87]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ﴾ [الحج: 65]، والهاء في الهاء في قوله تعالى: ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾ [البقرة: 249] 5 .

المنافشة والمدارسة

¹ هو عبد الباري بن عبد الرحمن الصعيدي مقرر أكثر ناقل، قرأ القراءات المشهورة والشاذة على أبي القاسم بن عيسى بمضمن كتابه (البحر الأنخر) واختصره، قرأ عليه به ولده عبد الكريم وقرأ بالثمان على الصفراوي وجعفر الهمداني، وألف مفردة قراءة يعقوب وغير ذلك، توفي سنة 550هـ. غاية النهاية/356 .

2 النشر في القراءات العشر 1/ 237 .

3 إتحاف فضلاء البشر 36 .

⁴ قال ابن الجزري : "وانفرد القاضي أبو العلاء عنه أيضا بإدغام أن تقع على الأرض في الحج (وطبع على قلوبهم) جميع ما في القرآن، وجاوزه هو،" النشر 1/302، قلت: اطلعت على غاية الاختصار لأبي العلاء، ولم أجد ما قاله العلامة ابن الجزري، ربما ورد ذلك في كتاب آخر لأبي العلاء .. أو تختلف النسخ...والله أعلم .

5 شرح طيبة النشر للنويزي 2/ 587، والنشر 1/ 237 .

وهذا مخالف لما عليه الجمهور عن رويس، وقد صح عنه إدغام العين في العين في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ بالأعراف، والهاء في الهاء في الآتي:

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ﴾ [النجم: 43]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا﴾ [النجم: 44]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْيَى وَأَقْنَى﴾ [النجم: 48]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى﴾ [النجم: 94] ¹.

5- انفرد ابن العلاف² عن رويس بإدغام الباء في الباء في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ﴾ [الحج: 60] ³.

المناقشة و المدارس

وهذا مخالف لما روي عن رويس، والذي ورد إدغام الباء في الباء عن رويس في كلمات محددة كما سبق⁴.

ملحوظة

الانفرادات التي سبق ذكرها عن رويس هكذا ذكرها ابن الجزري، ثم ذكر بعد ذلك أن أبا الكرم الشَّهْرَزُورِي ذكر ليعقوب جميع ما أدغمه أبو عمرو من باب الإدغام الكبير، وهذا عن جميع رواة يعقوب⁵، وبه قرأ ابن الجزري على أصحابه⁶.

¹ إتحاف فضلاء البشر 36.

² هو علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن العلاف البغدادي الأستاذ المشهور ثقة ضابط، ولد سنة 310هـ، قرأ على النقاش وابن أبي هاشم، وزيد بن أبي بلال وغيرهم، قرأ عليه صاحب الروضة وابن شيطا، مات سنة 396هـ، غاية النهاية 577/1.

³ النشر في القراءات العشر 1/ 237.

⁴ النشر في القراءات العشر 1/ 237.

⁵ النشر في القراءات العشر 1/ 238.

⁶ إتحاف فضلاء البشر 36.

بناء على هذا فإن ما انفردت به هذه الطرق عن رويس موافق لما جاء عن رويس وغيره من رواية يعقوب من كتاب (المصباح) ¹ .

6- انفرد ابن مهران²، عن قالون بالإدغام المحض في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا

﴿يُوسُفُ: 11﴾³ .

المناقشة و المدارس

هكذا قرأ أبو جعفر المدني منفردا، ولكنه مخالف لما عليه الجمهور عن قالون⁴ .

المحور الثاني الإدغام الصغير

الوحدة الأولى: ما انفردت به الطرق عن الرواية في ذال (إذ) ودال (قد) وتاء التانيث
أ/ ذال (إذ)

1 النشر في القراءات العشر 238/1 .

² هو أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري مؤلف كتاب الغاية في العشر ومذهب حمزة في الهمز في الوقف وكتاب طبقات القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها وكتاب الشامل، ضابط محقق ثقة صالح مجاب الدعوة قرأ على ابن الأخرم وابن بويان والنقاش وأبي عيسى بكار وهبة الله بن جعفر وغيرهم، قرأ عليه مهدي بن طاراه، وعلي بن أحمد البستي ومنصور بن أحمد العراقي وطاهر بن علي الصيرفي وغيرهم ، توفي سنة 381 هـ . غاية النهاية 50/1.

³ النشر في القراءات العشر 303 /1 .

4 إتحاف فضلاء البشر 36.

1- انفرد صاحب العنوان عن خلاد¹ بإظهار ذال (إذ) من الزاي من قوله تعالى: { وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ } [الأحزاب: 10]².

المنافشة والمدارسة

والذي عليه الطرق عن خلاد هو إدغام ذال (إذ) في جميع حروفها عدا الجيم نحو: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الفتح: 26]³.

2- انفرد الكارزيني عن رويس بإدغام ذال (إذ) في التاء نحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ [البقرة: 166]، والصاد نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا﴾ [الأحقاف: 29]⁴.

المنافشة والمدارسة

والجمهور روي عن رويس إظهار ذال (إذ) في جميع حروفها⁵.
3- انفرد صاحب المبهج⁶ عن رويس بإدغام ذال (إذ) في الزاي في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ [الأنفال: 48] وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ [الأحزاب: 10].

المنافشة والمدارسة

والذي رواه جمهور الطرق عن رويس هو إظهار ذال (إذ) في جميع حروفها⁷.

¹ انظر: العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: 455هـ) المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب - جامعة البصرة) الناشر: عالم الكتب، بيروت عام، النشر: 1405هـ، 56.

² النشر في القراءات العشر 3/1.

³ إتحاف فضلاء البشر 40.

⁴ النشر في القراءات العشر 3/1.

⁵ إتحاف فضلاء البشر 40.

⁶ انظر المبهج 128، والنشر في القراءات العشر 3/1.

⁷ إتحاف فضلاء البشر 40.

4- انفرد أبو معشر¹ بذكر إدغام ذال (إذ) في الجيم عن رويس نحو: قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الفتح: 26]².

المناقشة والمدارسة

والذي عليه جمهور الطرق عن رويس هو إظهار ذال (إذ) في جميع حروفها³.
5- انفرد أبو العز عن زيد عن الرملي⁴ عن ابن ذكوان بإدغام ذال (إذ) في الدال في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: 39] فقط⁵.

المناقشة والمدارسة

والذي عليه الجمهور عن ابن ذكوان في ذال (إذ) عند الدال هو وجهان: فروى عنه الأخفش إدغامها في جميع مواضعها، وروى عنه الصوري إظهارها⁶.
6- انفرد هبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان بإظهار ذال (إذ) من الدال في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ [الحجر: 52، والذاريات: 25]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ [ص: 22]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: 39]⁷.

المناقشة والمدارسة

¹ انظر: التلخيص في القراءات الثمان 138.

² النشر في القراءات العشر 3/2.

³ إتحاف فضلاء البشر 40.

4 هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الداجوني الكبير، إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الأخفش، ومحمد الصوري وموسى بن جرير، روى القراءة عنه عرضا وسماعا العباس الداجوني الصغير الشذائي وزيد بن علي بن أبي بلال وغيرهم، صنف كتابا في القراءات مات سنة 424هـ عن 51 سنة، غاية النهاية 77/1.

⁵ النشر في القراءات العشر 3/2.

⁶ إتحاف فضلاء البشر 40.

⁷ النشر في القراءات العشر 3/2.

والذي عليه الجمهور عن الأخفش هو إدغام ذال (إذ) في جميع مواضعها ¹.
 7- انفرد النهرواني عن الأخفش بإظهار ذال (إذ) من الدال في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ [الحجر: 52، والذاريات: 25]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ [ص: 22]، وإدغامها في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: 39] ².

المنافشة والمدارسة

الذي عليه الجمهور عن الأخفش هو إدغام ذال (إذ) في جميع مواضعها ³.
 8- روى الفارسي ⁴ عن الحمامي بإظهار ذال (إذ) من الدال في قوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ [الحجر: 52، والذاريات: 25]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ [ص: 22]، وإدغامها في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف: 39] ⁵.

المنافشة والمدارسة

فبهذا يكون خالف سائر أصحاب الحمامي ⁶.

¹ إتحاف فضلاء البشر 40.

² النشر في القراءات العشر 3/2.

³ إتحاف فضلاء البشر 40.

⁴ هو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح، أبو الحسين الفارسي الشيرازي، شيخ محقق إمام مسند ثقة عدل، له كتاب الجامع في القراءات العشر، وقرأ على علي بن جعفر الرازي السعدي والحمامي، والفرضي، والنهرواني، والشريف أبي القاسم الزيدي بجران، وغيرهم، قرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النخاس، وسمع منه كتابه الجامع في العشر مرشد بن يحيى المدني توفي سنة 461هـ، غاية النهاية 1337/2.

⁵ النشر في القراءات العشر 3/2.

⁶ إتحاف فضلاء البشر 40.

- 9- انفرد أبو العز عن زيد¹ عن الرملي بذكر إدغام ذال (إذ) في التاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:37]، وزاد في الكفاية² في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس:61]³

المناقشة والمدارسة

- الذي عليه الجمهور عن ابن ذكوان هو إظهار ذال (إذ) من التاء⁴.
- 10- انفرد القباب⁵ عن الرملي بإدغام ذال (إذ) في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ﴾ [آل عمران:124]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب:37]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس:61]⁶.
- المناقشة والمدارسة

1 هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال المقرئ أحد الحذاق وشيخ العراق، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن جعفر السواق، ومحمد بن أحمد الداجوني، وابن مجاهد، قرأ عليه بكر بن شاذان الواعظ، والحمامي، وعبد الله بن عمر المصاحفي كان صدوقاً توفي سنة 358هـ معرفة القراء 177.

² انظر: الكفاية الكبرى في القراءات العشر محمد بن الحسين بن بندار (521هـ)، تحقيق عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2007 م، 134.

3 النشر في القراءات العشر 3/2.

4 إتحاف فضلاء البشر 40.

5 هو عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور، قرأ على أبي بكر الداجوني وابن شنبوذ، وجعفر بن الصباح، قرأ عليه أبو بكر عبد الله العطار ومنصور بن محمد بن المقدور، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني كان من أجلة قراء أصبهان ثقة نبيل، توفي سنة 370هـ. غاية النهاية 2/454.

6 النشر في القراءات العشر 3/2.

الذي عليه الجمهور عن ابن ذكوان هو إظهار ذال (إذ) من التاء 1 .
ب/ دال "قد"

1- انفرد الشاذلي² بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم³ في دال "قد" عند شين
"شغفها" من قوله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف:30]⁴ .

المناقشة والمدارسة

والذي روي عن الأخفش عن ابن ذكوان هو إظهار دال "قد" قولاً واحداً في "قَدْ
شَغَفَهَا"⁵.

2- انفرد الكارزيني عن رويس بإدغام دال "قد" في الجيم نحو: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:128]⁶ .

المناقشة والمدارسة

1 إتحاف فضلاء البشر 40.

2 هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشاذلي البصري أحد القراء المشهورين، قرأ
الكاغذي وابن العلاف، وابن مجاهد، وابن شنبوذ وغيرهم، قرأ عليه الخزاعي، وأبو عمرو بن سعيد
البصري، ومحمد النهاوندي، والكارزيني. مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة بصير بالعربية. توفي
سنة 370هـ أو 376هـ، معرفة القراء 181 .

3 هو محمد بن النضر بن مَر بن الحر بن حسان بن محمد بن حسان أبو الحسن الدمشقي المعروف
بابن الأخرم، شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش وهو من جلة أصحابه
وأضبطهم، وعن جعفر بن أحمد بن كزاز وأحمد بن نصر بن شاكر، روى القراءة عنه عرضاً أحمد
بن عبد العزيز بن بدهن و أحمد بن نصر الشاذلي وأحمد بن الحسين بن مهران وغيرهم، طال عمره
وارتحل الناس إليه وكان عارفاً بعلل القراءات، بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً حسن الأخلاق، كبير
الشان، توفي سنة 341هـ وقيل: سنة 342هـ غاية النهاية 2/ 271.

4 النشر في القراءات العشر 2/3.

5 شرح طيبة النشر للنويري 1/ 535.

6 النشر في القراءات العشر 2/3.

والذي روي عن رويس هو إظهار دال "قد" من الجيم¹ نحو: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:128] .

3- انفرد أبو الكرم في كتابه (المصباح) عن روح بإدغام دال "قد" في الضاد نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام:140]، والظاء نحو: قوله تعالى: ﴿

فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة:231، والطلاق:1]،

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص:24]² .

المناقشة والمدارسة

والذي روي عن روح هو إظهار دال "قد" من الضاد والظاء³ .

ج/تاء التأنيث

1- انفرد صاحب التجريد⁴ باستثناء الجيم والصاد من إدغام تاء التأنيث فيهما وذلك من قراءته على الفارسي من طريق الجمال عن الحلواني⁵ .

المناقشة والمدارسة

والذي روي عن ابن عامر في الصاد والظاء هو الإدغام، واختلف عن الحلواني في ﴿لَهْدَمَتْ صَوْمَعُ﴾... [الحج:40]، وأظهر الحلواني الجيم من جميع طرقه إلا من طريقي أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان⁶ .

¹ شرح طيبة النشر للنويري 1/ 535.

² النشر في القراءات العشر 2/3.

³ شرح طيبة النشر 107.

⁴ انظر: التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: عبد الرحمن بن عتيق المعروف بأبي الفحام الصقلي المتوفى 516هـ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بدر، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا ط 2005م . 111 .

⁵ النشر في القراءات العشر 2/ 3-5.

⁶ المصدر نفسه 2/ 3-5.

2- انفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار عن الصوري¹ عند الصاد² في قوله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:90]، وقوله تعالى: ﴿لَهْدَمَت صَوْمِعُ﴾ [الحج:40].

المناقشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "وهو وهم"³، والذي روي عن ابن عامر في الصاد والظاء هو الإدغام، وأظهرها ابن ذكوان عند السين والجيم والزاي، واختلف عنه في الثاء نحو: ﴿

كَذَبَتْ تَمُودُ...﴾ [الشعراء:141]

فروى عنه الصوري الإظهار، وروى عنه الأخفش الإدغام، واختلف عنه كذلك في قوله تعالى: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة:261] فأدغمها الصوري، وأظهرها الأخفش⁴.

3- انفرد صاحب المبهج⁵ عن ابن ذكوان باستثناء الصاد من قوله تعالى: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:90]، وقوله تعالى: ﴿لَهْدَمَت صَوْمِعُ﴾ [الحج:40]⁶.

المناقشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "ولا نعرفه"⁷، والذي روي عن ابن عامر بروايتيه في الصاد والظاء هو الإدغام⁸.

1 انظر: غاية الاختصار 168/1-169.

2 النشر في القراءات العشر 2/3-5.

3 النشر في القراءات العشر 2/3-5.

4 إتحاف فضلاء البشر 40.

5 انظر: المبهج 131.

6 النشر في القراءات العشر 2/3-5.

7 المصدر نفسه 2/3-5.

8 إتحاف فضلاء البشر 40.

4- انفرد الشاطبي¹ عن ابن ذكوان بالخلاف² في قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [

الحج:36].

المناقشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "ولا نعرف خلافا عنه في إظهارها من هذه الطرق"³ والذي روي عن ابن ذكوان هو الإظهار عند السين والجيم والزاي، واختلف عنه في الثاء، وفي: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: 261]، ولكن الذي انفرد به الشاطبي ورد عن ابن ذكوان من غير طرق الشاطبية والنشر.

5- انفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط⁴ وابن الفحام بإدغامها في السين نحو:

قوله تعالى: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: 261]، والجيم في قوله تعالى: ﴿كَلَّمَآ

نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: 56] قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج:36] والطاء

في قوله تعالى: ﴿وَأَنعَمُ حُرِمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: 138] وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْ

ظُهُورُهُمَا﴾ [الأنعام: 146]، وقوله تعالى: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: 11]⁵.

المناقشة والمدارسة

والذي روي عن يعقوب بروائتيه هو إظهار ثاء التأنيث من جميع حروفها⁶.

¹ قال الشاطبي: وَظَهَرَ رَأْيُهُ هِشَامٌ لَهُدَمَتْ *** وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُقْتَلَا

² النشر في القراءات العشر 2/ 3- 5.

³ المصدر نفسه 2/ 3- 5.

⁴ انظر: المبهج لسبط الخياط 131.

⁵ النشر في القراءات العشر 2/ 6.

⁶ شرح طيبة النشر لأحمد الجزري 108

6- انفرد في المصباح عن روح بالإدغام في الظاء فقط¹ في قوله تعالى: ﴿وَأَنعَمَ حَرَمْتَ ظُهُورَهَا﴾ [الأنعام: 138] وقوله تعالى: ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ [الأنعام: 146]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: 11].

المنافشة والمدارسة

والذي روي عن يعقوب بروايتيه هو إظهار تاء التأنيث من جميع حروفها².
الوحدة الثانية: ما انفردت به الطرق عن الرواة في حروف قربت مخرجها، وأحكام النون الساكنة والتنوين
أ/ حروف قربت مخرجها
1- الباء الساكنة عند الفاء

انفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغام الباء الساكنة عند الفاء، وذلك في خمسة مواضع وهي: 1- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: 74] 2 - قوله تعالى: ﴿فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: 97] 3 - قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبْ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: 5] 4 - قوله تعالى: ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾ [الإسراء: 63] 5 - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ [الحجرات: 11]³.

المنافشة والمدارسة

كذا ذكره في المبهج⁴ وغاية الاختصار، وأبو القاسم الهذلي، والذي رواه جمهور الطرق عن الصوري عن ابن ذكوان هو الإظهار⁵.
2- الباء الساكنة عند الميم

¹ النشر في القراءات العشر 6/2.

² شرح طيبة النشر لأحمد الجزري 108 .

³ النشر في القراءات العشر 2/ 9.

⁴ انظر: المبهج لسبط الخياط 135.

⁵ الهادي شرح طيبة النشر 1/275.

انفرد صاحب المبهج بإدغام الباء في الميم عن ورش من طريق الأصبهاني¹ في قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ [هود: 42]².

المنافشة والمدارسة

وقال ابن الجزري: " وكذا أبو العلاء عن الحمامي فخالف سائر الرواة عن الأصبهاني³"

3- الذال في التاء

انفرد أبو العلاء الهمداني⁴ من طريق القباب، عن الصوري، عن ابن ذكوان بإدغام الذال في التاء من قوله تعالى: ﴿فَتَبَدَّلَهَا﴾ [طه: 96]⁵.

المنافشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "ولم يذكره غيره"⁶.

4- الثاء في التاء

انفرد الكارزيني عن أصحابه عن رويس بإظهار الثاء من التاء في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: 112]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المؤمنون: 114]، وإدغامها فيها في قوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ قَالَ بَلْ لَبِثْنَا مِائَةً عَامٍ [البقرة: 259]، وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ﴾ [يونس: 16]، وقوله تعالى: ﴿وَتَطُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 52]، وقوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ

¹ انظر: المبهج لسبط الخياط 136.

² النشر في القراءات العشر 12/2.

³ النشر في القراءات العشر 12/2.

⁴ انظر: غاية الاختصار 1/ 167.

⁵ النشر في القراءات العشر 16/2.

⁶ المصدر نفسه 16/2.

بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ ﴿[الكهف: 19]، وقوله تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا عَشْرًا﴾ [طه: 103]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ لَيْسَتْ إِلَّا يَوْمًا﴾ [طه: 104]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَيْسْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ [الروم: 56]¹.

المناقشة والمدارسة

والذي روي من طرق رويس وروح هو الإظهار في جميع الباب² انفراد في المبهج³ بالإظهار عن هشام من طريق الداجوني في "أورثتموها" من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 43]، وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف: 72]⁴.

المناقشة والمدارسة

والذي روي عن هشام هو الإدغام قولاً واحداً قال ابن الجزري: وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً⁵ انفراد في الكامل للذهلي عن خلف⁶ بالإدغام في "أورثتموها" من قوله تعالى: ﴿أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 43]، وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الزخرف: 72]⁷.

المناقشة والمدارسة

¹ المصدر نفسه 16/2.

² شرح طيبة النشر 112.

³ انظر: المبهج 125.

⁴ النشر في القراءات العشر 17/2.

⁵ المصدر نفسه 17/2.

⁶ انظر: الكامل للذهلي: 343.

⁷ النشر في القراءات العشر 17/2.

والذي روي عن خلف هو الإظهار قولاً واحداً قال ابن الجزري "ولم يذكره غيره"¹.

6- القاف في الكاف

انفرد الهذلي عن أبي الفضل الرازي عبد الرحمن بن أحمد من طريق ابن الأخرم محمد بن النضر عن ابن ذكوان بإظهار القاف من الكاف من لفظ "نخلفكم" من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات: 20]، وهكذا حكى عن أحمد ابن صالح عن قالون².

المناقشة والمدارسة

والقراء أجمعوا على إدغام القاف في الكاف من هذا اللفظ واختلفوا في إبقاء صفة الاستعلاء، وقال قوم: إنه إدغام محض، وقال آخرون: إن صفة الاستعلاء باقية، والوجهان صحيحان عن كل القراء إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية، وأوجه قياساً بل لا ينبغي أن يجوز ألبة في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره³. بناء على ذلك فإن ما انفرد به الهذلي عن الرازي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان، وحكاه عن ابن صالح عن قالون مخالف لما إجماع القراء، ولذا قال ابن الجزري: "ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز"⁴.

¹ النشر في القراءات العشر 17/2.

² قال الهذلي: "وأما {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ} فالأولى إدغامها، وقد ذكر ابن مهران أنها كقوله: {يَلْهَثُ ذَلِكَ}، وقال الخزاعي: أظهره يعقوب طريق البخاري، قال الرازي: أظهره ابن الأخرم، وابن صالح عن قالون الكامل/ 345.

³ الهادي شرح طيبة النشر 1/ 108، والنشر في القراءات العشر 1/ 221.

⁴ النشر في القراءات العشر 2/ 20.

شذ صاحب المبهج¹ فحكي عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن أبي نشيط إظهار تاء التانيث عند الدال²، نحو: قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَثَقَلَتِ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ [الأعراف: 189] 3 .

المناقشة والمدارسة

"ولا يصح ذلك"⁴، والذي يصح لغة وقراءة هو الإدغام لأنهما تجانسا وأولهما ساكن⁵

ملحوظة:

قال ابن الجزري: "وأطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسير، والشاطبي والمهدوي، وأبو الحسن ابن غلبون. وانفرد بالخلاف عن السوسي"⁶. هذه الجملة تشير إلى الخلاف الذي ورد عن الدوري في الراء الساكنة عند اللام، قوله: "وانفرد بالخلاف عن السوسي" قلت: وأنا أرجعت الضمير إلى الأقرب وهو أبو الحسن ابن غلبون، ولكنني رجعت إلى كتابه: "التذكرة.."، ورأيت أنه أطلق الإدغام لأبي عمرو، ولم يبين الخلاف في ذلك وهذا نص ما ورد في "التذكرة.."، "وأما عند اللام فإنه كان يدغمها فيها سواء تحركت الراء أو سكنت إذا تحرك ما قبلها كقوله تعالى: "اغفرلنا" و"استغفرلنا" و"اشكرلي" و"سخر لكم".... "7 لعل هذا الانفراد ورد في كتاب آخر والله أعلم .
ب/ أحكام النون الساكنة والتنوين

¹ انظر: المبهج 131.

² النشر في القراءات العشر 2/ 21.

³ المصدر نفسه 2/ 21.

⁴ المصدر نفسه 2/ 21.

⁵ المصدر نفسه 2/ 21.

⁶ النشر في القراءات العشر 2/ 13.

⁷ التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون حققه وراجعته وعلق عليه د/ سعيد صالح زعيمة دار الكتب العلمية الناشر دار ابن خلدون ط1-2001م، 43.

1- انفرد أبو العلاء بإبقاء الغنة عن الصوري عن ابن ذكوان¹ في الراء خاصة عند إدغام النون الساكنة والتنوين فيها².

المناقشة والمدارسة

والذين رووا إبقاء الغنة عن ابن عامر وعن الصوري عن ابن ذكوان لم يميزا بين اللام والراء، وقد ورد إبقاء الغنة عن مجموعة من القراء وهم: الأصبهاني، وقالون، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، إلا أن الإدغام بغنة في اللام مقيّد بالمنفصل رسماً نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:2]، و﴿أَن لَّا

مَلَجًا﴾ [التوبة: 118]، وأمّا المتصل رسماً نحو: ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف:

48] فلا غنة فيه لجميع القراء اتباعاً للرسم³، قال ابن الجزري: "وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحمص. وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح، وغيرهم"⁴.

2- انفرد صاحب المبهج⁵ بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ⁶.

المناقشة والمدارسة

قال ابن الجزري: "فخالف سائر المؤلفين"⁷، والذي روي عن قنبل هو الإدغام بغنة

ملحوظة 8

¹ انظر: غاية الاختصار 175/1.

² النشر في القراءات العشر 24/2 .

³ الهادي شرح طيبة النشر 1/ 286.

⁴ النشر في القراءات العشر 24/2 .

⁵ انظر: المبهج 128 .

⁶ النشر في القراءات العشر 24/2 .

⁷ النشر في القراءات العشر 24/2 .

⁸ ذكرت الإخفاء إكمالا لانفرادات التي وردت في الباب .

انفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والحاء في القرآن ولم يستثن شيئاً¹.

المنافشة والمدارسة

واتبعه على ذلك الهذلي في كامله وذكره الداني في جامعه عن أبي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه، وكذا ذكره في المبهج²، واستثنى قوله تعالى: ﴿

فَسَيُغْضِبُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ [الإسراء: 51] وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: 135] وهي رواية المسيبي عن نافع وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو³.

الخاتمة

أولاً: النتائج:

- 1- كل هذه الانفرادات مخالفة لما عليه العمل من طرق رواة النشر، ولذا أسقطها ابن الجزري من منظومته (الطبية) .
- 2- هذه الانفرادات تنقسم إلى قسمين:
أ/ ما انفرد به بعض طرق الرواة من طريق النشر .

مثال:

- 1- انفرد الهذلي بذكر وجه الإدغام مع تحقيق الهمز المفرد لأبي عمرو، وهو وهم كما في النشر .
- 3- انفرد الكارزيني بالإظهار في "جاوزه هو" بالبقرة، والصواب ما عليه إجماع أهل الأداء من إدغام الباب كله من غير فرق .
- 4- انفرد بالإدغام من {وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ} بالإنسان، وهو مخالف لأصول أبي عمرو، ولذا لا يقرأ به من طرق النشر .
- 5- انفرد ابن حبش عن السوسي بالإظهار في {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي} بهود، وهو مخالف لسائر أهل الأداء،
- 6- انفرد الكارزيني عن السوسي بالإظهار في نحو: {وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة: 133]، وهذا مخالف لرواية أصحاب اليزيدي .

¹ النشر في القراءات العشر/ 2/ 23.

² انظر: المبهج 137.

³ النشر في القراءات العشر/ 2/ 23.

- 7- انفرد أبو العلاء عن ابن حيش عن السوسي بالإدغام في {ثُمَّ شَقَّقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا} بعبس، وهذا خلاف ما عليه سائر الرواة، وما عليه العمل .
- 8- انفرد الأهوازي بإدغام الباء في الباء في جميع القرآن، عن رويس إلا في {وَلَا تُكْذِبْ بِآيَاتِ رَبِّكَ} بالأنعام وهو مخالف لما عليه الطرق عن رويس .
- 8- انفرد ابن خيرون بالإدغام في {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا} بالعاديات عن خلاد، وهذا مخالف لما عليه الطرق عن خلاد .

ذال (إذ)

- انفرد الكارزيني عن رويس بإدغام ذال (إذ) في التاء نحو: من قوله تعالى: إِذْ تَبَرَّأَ... {بالبقرة، والصاد في نحو: قوله تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا} بالأحقاف، والجمهور رَوَوْا عن رويس إظهار ذال (إذ) في جميع حروفها

دال "قد"

1- انفرد الشذائي بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم في دال "قد" عند الشين في قوله تعالى: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا..} بيوسف، والذي روي عن الأخفش عن ابن ذكوان هو الإظهار قولاً واحداً .

2- انفرد الكارزيني عن رويس بإدغام دال "قد" في الجيم نحو: قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ..} بالبقرة والذي روي عن رويس هو إظهار دال "قد" من الجيم .

تاء التأنيث

1- انفرد أبو العلاء عن الصوري بإظهار تاء التأنيث عند الصاد نحو: {لهدمت صوامع} وهو وهم، والذي روي عن ابن عامر في الصاد والظاء هو الإدغام وأظهرها ابن ذكوان عند السين والجيم والزاي، واختلف عنه في التاء وفي {أُنْبِتَتْ سَبْعٌ..} بالبقرة .

2 - انفرد صاحب المبهج عن ابن ذكوان باستثناء الصاد من قوله تعالى: {أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ..} بالنساء: {لَهْدِمْتُ صَوَامِعُ} بالحج، قال ابن الجزري: "ولا نعرفه" ، والذي روي عن ابن عامر بروايته في الصاد والظاء هو الإدغام .

3- انفرد الحافظ أبو العلاء عن الصوري بإظهار تاء التأنيث عند الصاد نحو: {لهدمت صوامع} قال ابن الجزري: "وهو وهم" ، والذي روي عن ابن عامر في الصاد والظاء هو الإدغام وأظهرها ابن ذكوان عند السين والجيم والزاي، واختلف عنه في التاء وفي {أُنْبِتَتْ سَبْعٌ..} بالبقرة .

حروف قربت مخارجها

1- انفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب، عن الصوري، عن ابن ذكوان بالإدغام في {فَنَبَذْنَاهَا} بظه قال ابن الجزري: "ولم يذكره غيره" .

2- انفرد في المبهج بالإظهار عن هشام من طريق الداجوني في "أورثتموها" بالأعراف، والزخرف والذي روي عن هشام هو الإدغام قولاً واحداً قال ابن الجزري: وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً.

3- انفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ" قال ابن الجزري: فخالف سائر المؤلفين" ، والذي رواه الجمهور عن قنبل هو الإدغام بغنة .

ب/ ما ورد عن بعض الطرق من غير طريق النشر مثال:

1_ انفرد الخزاعي عن الشذائي عن ابن شنبوذ ، عن القاسم بن عبد الوارث عن الدوري بالإدغام في "يحزنك كفره" بلقمان، ولم يرد عن أحد عن الدوري سوى ابن عبد الوارث، ولم يرد كذلك عن السوسي، والقاسم بن عبد الوارث لم يكن من طرق النشر.

2- روي عن شجاع ومدين بالإدغام في الآتي: 1- تعالى: { وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا } بالنحل، و{ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ } بالنحل، و{ الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ } بالحج، وهذا مخالف للأصل، وشجاع مدين لم يكونا من طرق النشر .

3- انفرد محمد بن غالب عن شجاع بالإدغام في نحو: قوله تعالى: { ...مُسْلِمِينَ لَكَ... } بالبقرة إلاقوله تعالى: { فَإِنْ أَرْضَعْنَا لَكُمْ... } بالبقرة فأظهرها، ومحمد بن غالب لم يكن من طرق النشر، والمأخوذ به من طرق النشر هو الإظهار .
- انفرد القصباني عن شجاع عن أبي عمرو بإخفاء الميم المتحركة عند الباء إذا وقعت بعد حرف المد أو اللين نحو: { الْيَوْمَ بَجَالُوتَ } بالبقرة والقصباني لم يكن من طرق النشر .

4- انفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في قوله تعالى: { وَجَبَّتْ جُنُوبُهَا.. } بالحج، والذي رواه الجمهور عن ابن ذكوان هو الإظهار عند السين والجيم والزاي، واختلف عنه في الثاء وفي { أَنْبَتَتْ سَبْعَ.. } بالبقرة ، ولكن الذي انفرد به الشاطبي ورد عن ابن ذكوان من غير طرق الشاطبية والنشر.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث الباحثين والمهتمين بعلم القراءات أن يهتموا بدراسات انفردات الطرق عن الرواة في كتب القراءات المختلفة مثل: الكامل للإمام الهذلي . هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

1. النشر في القراءات العشر النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (المتوفى: 833 هـ) المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى 1380 هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية .
2. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للإمام يوسف بن علي الهذلي، تحقيق جمال بن السيد بن رفاعي ط1-2007م مؤسسة سما للنشر والتوزيع .
3. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: 1117 هـ) المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427 هـ .
4. غاية الاختصار في قراءات العشر أئمة الأمصار دراسة وتحقيق د/أشرف فؤاد محمد طلعت ط1 1194م .
5. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422 هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997م .

6. الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة للأهوازي (446هـ) تحقيق وتعليق الدكتور حسن دريد أحد قدم له وراجعته الدكتور بشار عواد معروف، دار الغربي الإسلامي، ط1، 2002م .
7. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين التُّويزي (المتوفى: 857هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولى، 1424 هـ .
8. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع: عبد الرحمن بن عتيق المعروف بأبي الفحام الصقلي المتوفى 516هـ، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بدر، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا ط 2005م .
9. متن الشاطبية = حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: 590هـ) المحقق: محمد تميم الزعبي الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م .
10. العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: 455هـ) المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية) (كلية الآداب - جامعة البصرة) الناشر: عالم الكتب، بيروت عام، النشر: 1405هـ .
11. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م .
12. غاية النهاية في طبقات القراء: أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر . .
13. المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصة والأعمش ويعقوب وخلف لسبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، 461-541هـ تحقيق: محمد بن عبد السعبانى دار الصحابة للتراث
14. التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن غلبون حققه وراجعته وعلق عليه د/ سعيد صالح زعيمة دار الكتب العلمية الناشر دار ابن خلدون ط1-2001م
15. شرح طيبة النشر في القراءات: أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ) ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م .

16. غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، الناشر: القاهرة، ط7 مزيدة ومنقحة .
17. القراءات وأثرها في علوم الع ربية محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ) الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م .
18. شرح الهداية: أحمد بن عمّار المهدي (ت : 440) تحقيق ودراسة الدكتور/ حازم سعيد حيدر ، دار عمار للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، 1427 هـ - 2006 م .
19. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي (355-437) تحقيق / الشيخ عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، القاهرة ، سنة الطبع 1428 هـ-2007 م